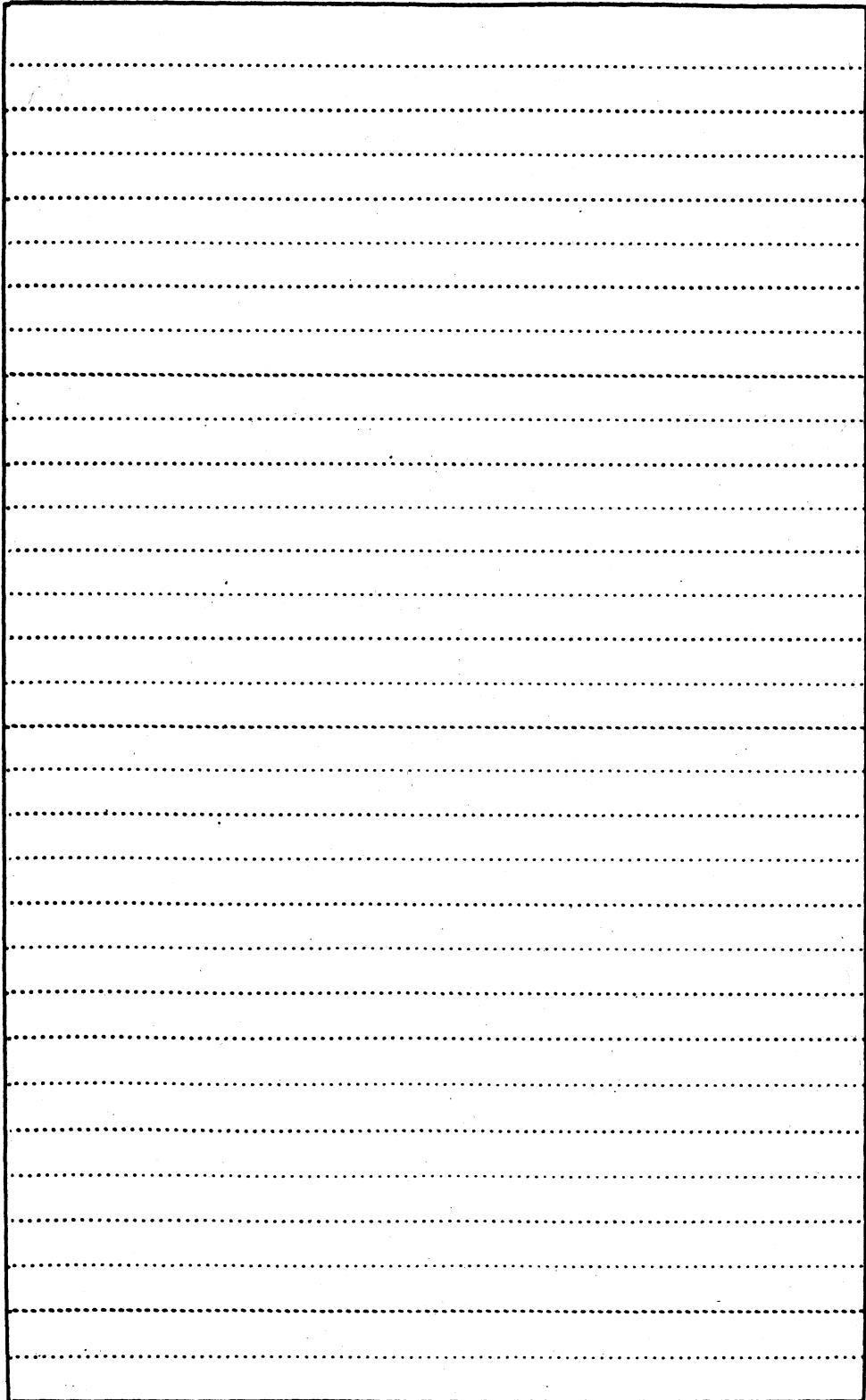


الفوائد الضيائية
«ملاً جامي»



الفوائد الضيائية

المشهور ب«ملا جامي»

EL-FEVÂIDÜ-Z-ZİYÂIYYE
MOLLA CÂMÎ

ISBN: **978-605-84063-1-5**

T.C. Kùltür Bakanlıđı
Sertifika No: **19544**

Baskı Tarihi
İstanbul, 2018

Yayın Yönetmeni
İsmail Çelik

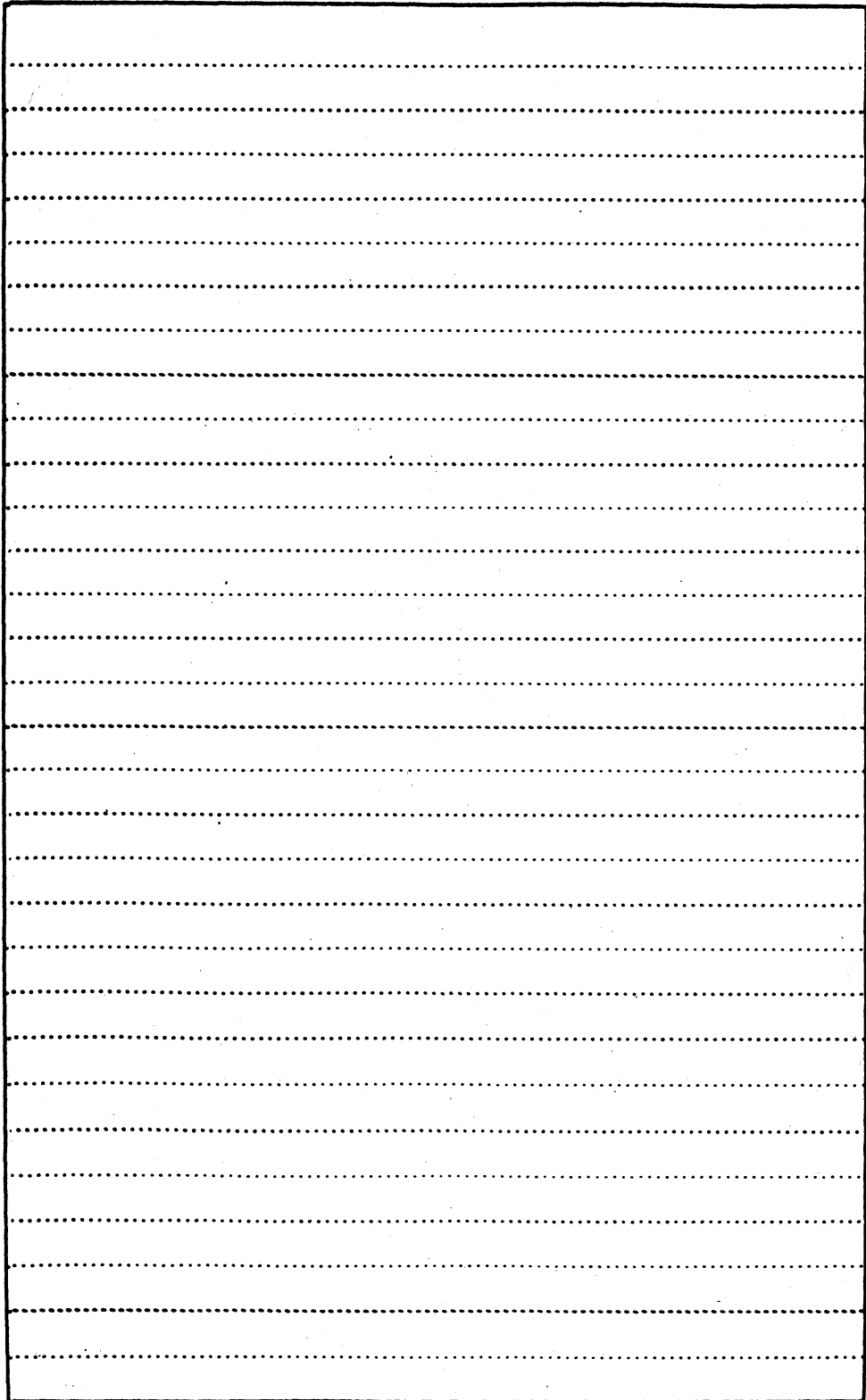
Baskı Hazırlık
DBY Ajans

Baskı/Cilt
Sistem Matbaacılık
Yılanlı Ayazma Yolu No: 8
Davutpaşa / İstanbul
Tel: 0212 482 11 01

Genel Dağıtım

Çarşamba - Fatih / İstanbul
Tel: **+90 212 531 19 91**

Davutpaşa Cad. Emintaş San. Sit. No: **103/53**
Topkapı - Zeytinburnu / İstanbul
Tel: **0212 567 12 09** • sifamatbaa@gmail.com



الفوائد الضيائية

المشهور

ب«ملا جامي»

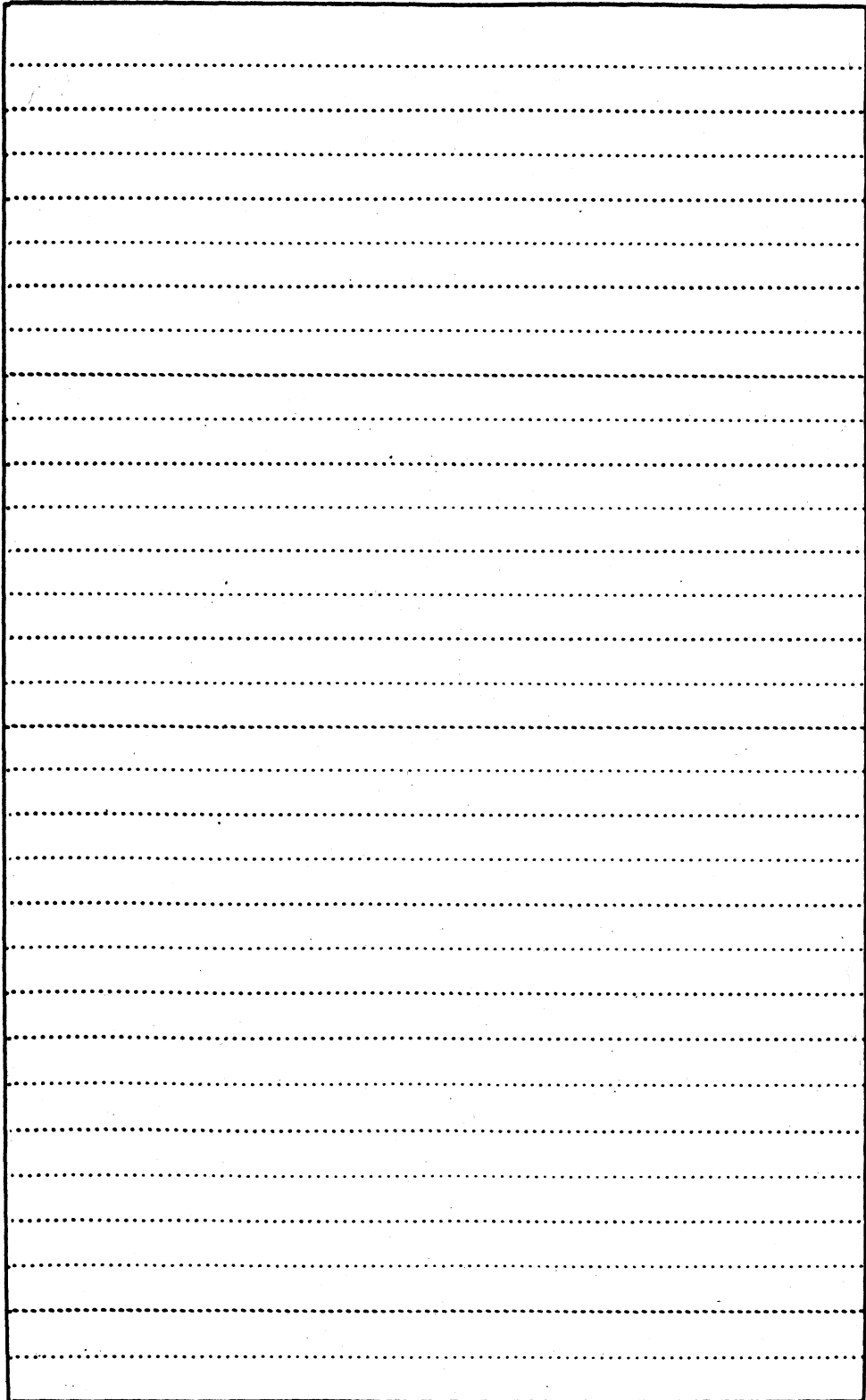
تأليف

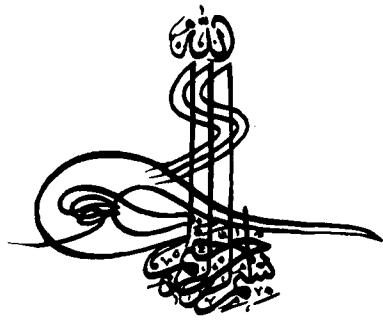
نور الدين عبد الرحمن الجامي

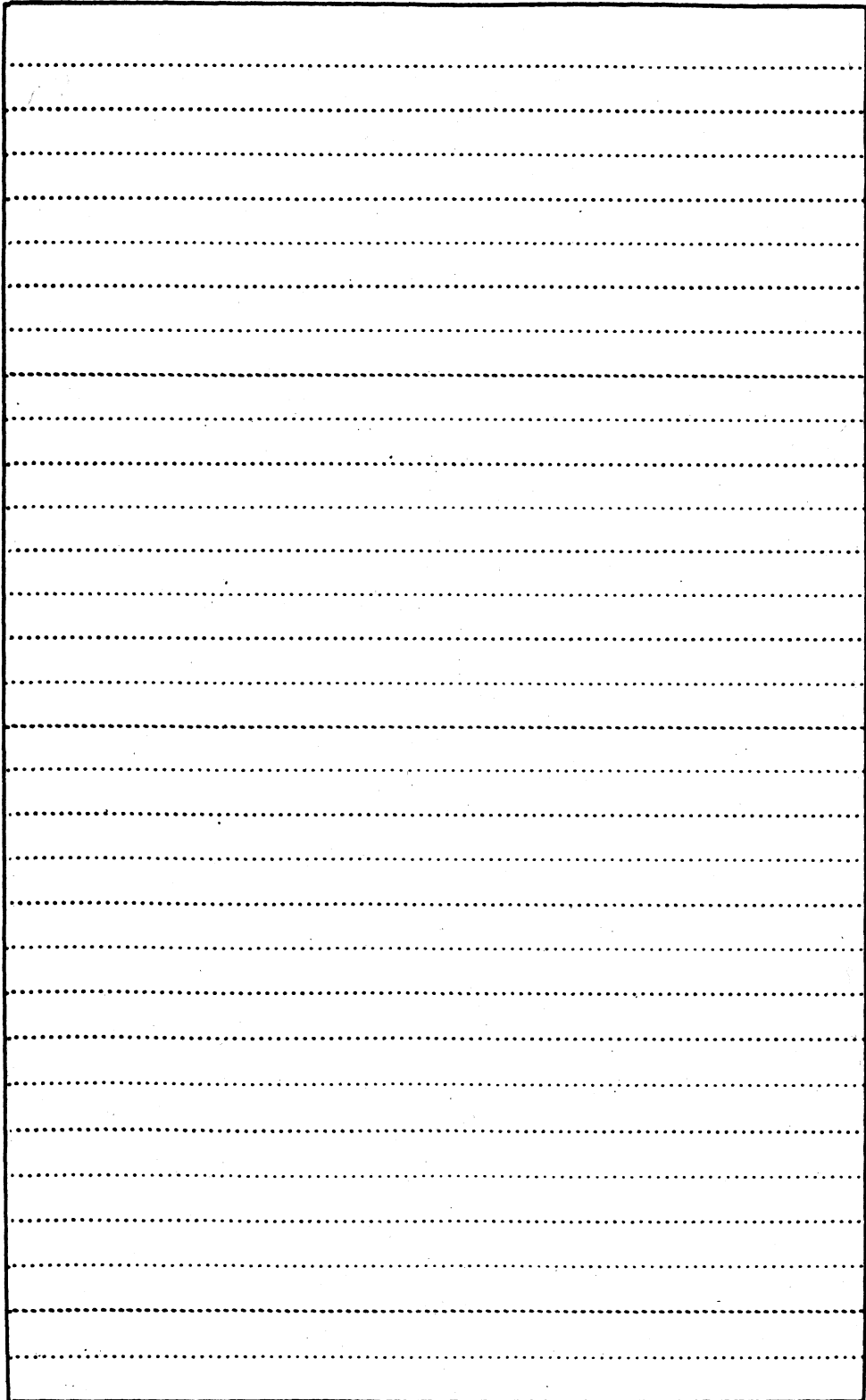
المتوفى سنة ٨٩٨ هـ

اعتنى به

إلياس قبلان









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن اللغة العربية عبارة عن اثني عشر علماً مجموعة في قوله:

نحو و صرف عروض ثم قافية * وبعدها لغة قرص وإنشاء
خط بيان معان مع محاضرة * والاشتقاق لها الآداب أسماء
وكلها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته أفراداً
وتركيباً.

والذي له حق التقدم من هذه العلوم المذكورة «النحو»؛ إذ به يعرف صواب الكلام من
خطئه، ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم.

النحو يُضِلُّحُ من لسانِ الأَلَكَنِ * والمرءُ تُكْرِمُهُ إذا لم يَلْعَنِ
وإذا طلبت من العلوم أجلاًها * فأجلها نفعاً مُقِيمُ الأَلْسُنِ
ومن أهم الكتب في هذا العلم كتاب «الكافية» لابن الحاجب، ومن أهم شرحه «الفوائد
الضيائية» لنور الدين عبد الرحمن الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ التي ما زال يدرس في
الأفغانستان والهند والعراق وإيران وتركيا.

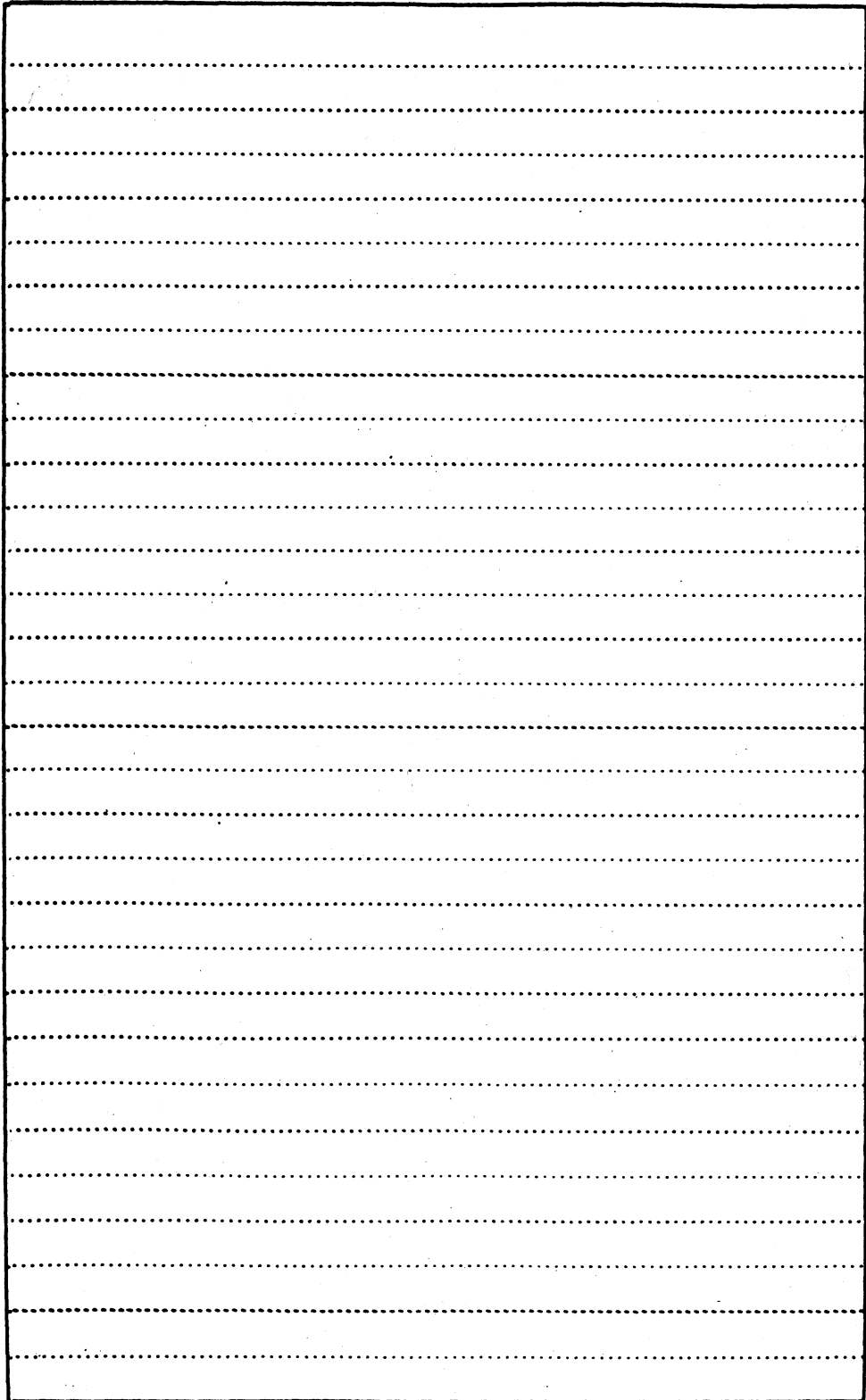
وأنا قرأت هذا الكتاب من شيوخنا الكرام، وأردت خدمة هذا الكتاب بتحقيقه مع
تعليقات مفيدة من حواشيه.

والله أسأل أن ينفعني وطلبة العلم، وما توفيقي إلا بالله.

بسم الله... إلياس قبلان

*** ** **







ترجمة ابن الحاجب

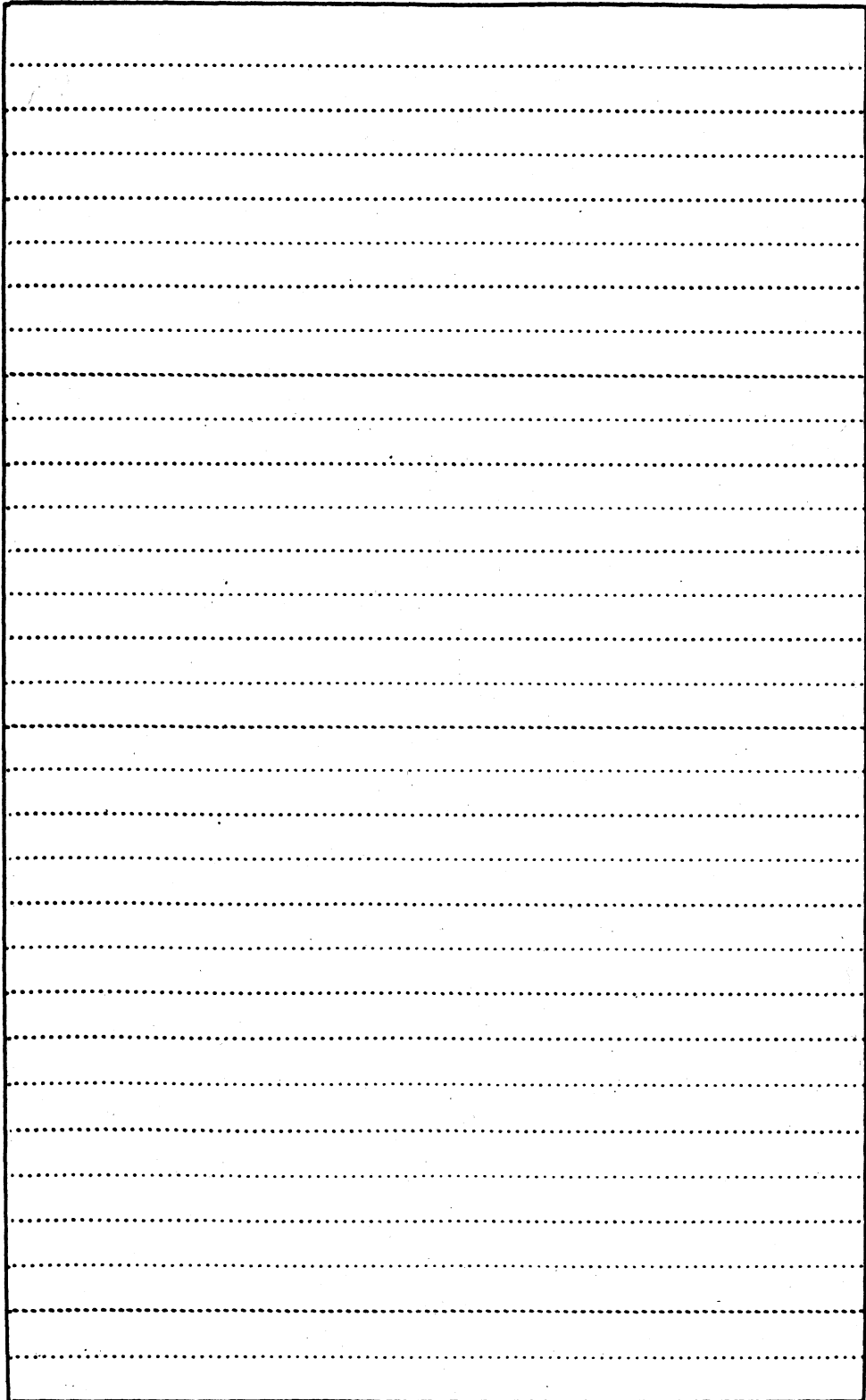
هو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب، ولد في (إسنا) بأقصى صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ، فأخذه أبوه إلى القاهرة وكان حاجباً لعز الدين موسك الصلاحي، فدرس فيها علوم القرآن والعربية، وتفقه على مذهب الإمام مالك، فأصبح من أبرز فقهاء زمانه حتى قيل فيه: «إنه شيخ المالكية في عصره»، ومع هذا كان عالماً بالقراءة والنحو، بارعاً بعلم الأصول. وقد ألفت في جميع هذه العلوم، من أبرز شيوخه القاسم الشاطبي، وأبو الجود اللخمي، وأبو الفضل الغزنوي، وأبو الحسن الأبياري، ومن تلاميذه ابن العماد زين الدين، وجمال الدين بن مالك.

قصد ابن الحاجب في آخر زمانه الإسكندرية للإقامة فيها، ففاجأه الموت في السادس والعشرين من شوال سنة ٦٤٦ هـ.

□ آثار ابن الحاجب:

(أ) آثاره النحوية والصرفية:

- ١- إعراب بعض آيات القرآن الكريم.
- ٢- إلى ابنه المفضل.
- ٣- الأمالي النحوية.
- ٤- الإيضاح: وهو شرح لمفصل الزمخشري.
- ٥- رسالة في العشر.
- ٦- الشافية، وهي كتاب في الصرف على غرار أختها «الكافية» في الاختصار والشمول، وقد شرحها مؤلفها ابن الحاجب كما شرح أختها الكافية.
- ٧- شرح المصنف ابن الحاجب للشافية.
- ٨- شرح الكافية.
- ٩- شرح كتاب سيبويه.



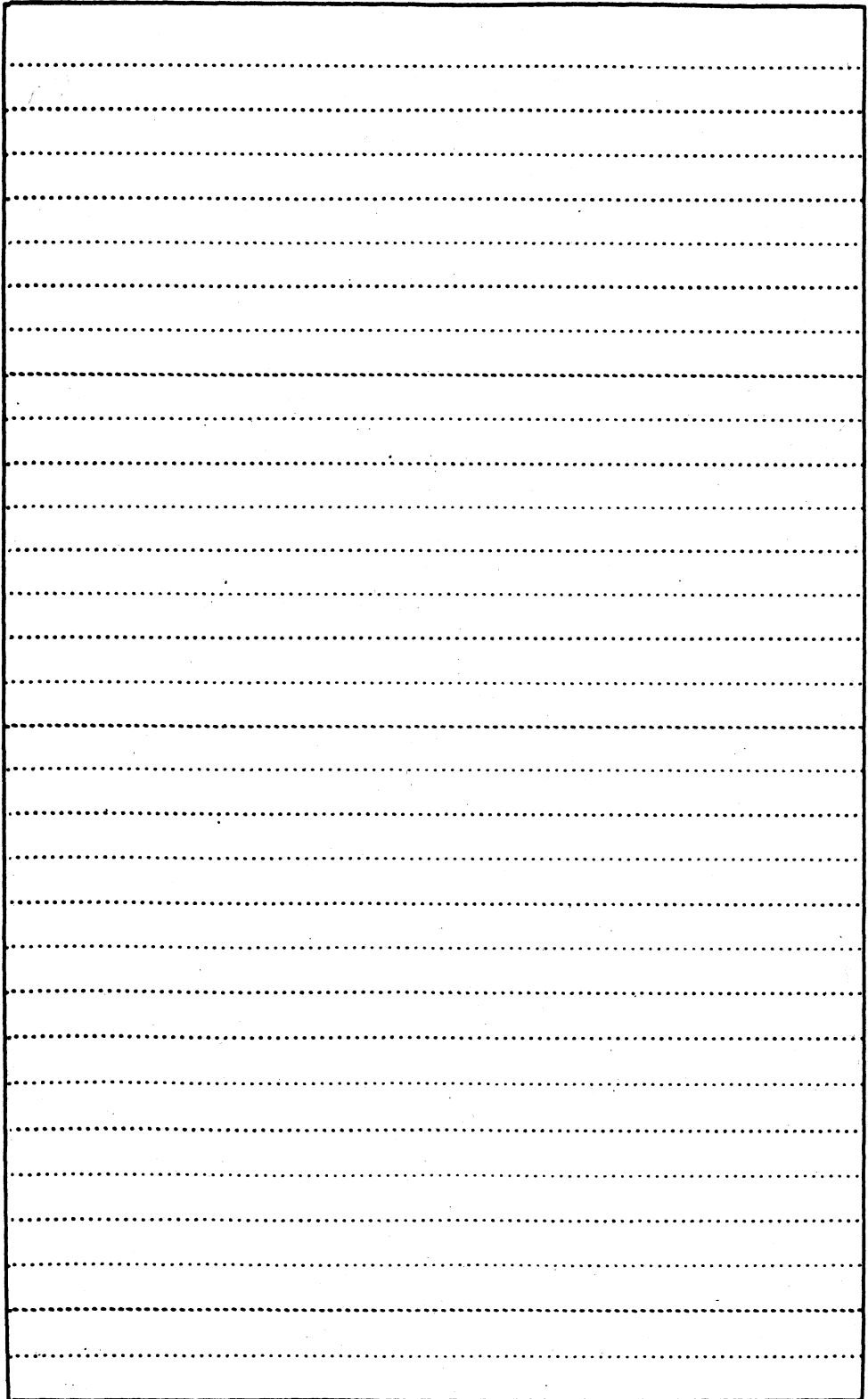


- ١٠- شرح المقدمة الجزولية.
- ١١- شرح الوافية.
- ١٢- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة. وهي منظومة تتألف من ثلاثة وعشرين بيتاً، ذكر فيها ابن الحاجب المؤنثات السماعية الخالية من علامة التأنيث.
- ١٣- الكافية.
- ١٤- المسائل الدمشقية.
- ١٥- المكتفى للمبتدى شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي.
- (ب) آثار ابن الحاجب الأخرى:
 - ١- جامع الأمهات أو مختصر الفروع: وهو مختصر فقهي.
 - ٢- جمال العرب في علم الأدب.
 - ٣- ذيل على (تاريخ دمشق) لابن عساكر.
 - ٤- شرح الهادي.
 - ٥- عقيدة ابن الحاجب.
 - ٦- عيون الأدلة: وهو مختصر المنتهى.
 - ٧- مختصر المنتهى في الأصول.
 - ٨- معجم الشيوخ.
 - ٩- المقصد الجليل في علم الخليل.
 - ١٠- منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل.

□ الكافية:

درس ابن الحاجب كتاب سيويوه، وأمعن فيه بل شرحه. ودرس ابن الحاجب كتاب المفصل للزمخشري، وبالغ في اهتمامه به، وشرحه. استفاد ابن الحاجب من متون آخر في العربية في دراسته للعربية.

فقد ألف كتابه (الكافية) بصياغة جديدة أهله بأن يمثل مرحلة جديدة من مراحل التأليف النحوي، تتميز بالمنهجية والاختصاص، وتُسم بالميل الشديد إلى الاختصار مع قصد





الإحاطة والشمول، وذلك ما يتطلبه الاتجاه التعليمي للنحو في هذه المرحلة، على أن ابن الحاجب لم يتعد كثيراً عن المفصل فقد اقتفى أثر الزمخشري فيه في نواح عديدة. كافية ابن الحاجب خالية من المقدمة، وخالية من الحمد له، وقد أشار إلى هذا الجامي، واعتذر له.

ومن ناحية التقسيم والترتيب فقد حذا ابن الحاجب حذو الزمخشري في المفصل ما عدا بعض الاختلافات. وامتاز عنه بجعله موضوعات الكافية نحوية محضة. وأفرد للموضوعات الصرفية كتاباً خاصاً بها سماه الشافية، فلم يحتج في الكافية إلى ذكر (القسم المشترك) التي تدور موضوعاته في الصرف. وبفصل النحو عن الصرف وجعل اختصاص الكافية بالنحو، والشافية بالصرف يكون ابن الحاجب قد نهج منهجاً يقوم على التخصص التأليفي.

تسبق النحاة إلى شرحها، وذلك لملاءمتها للدرس النحوي من حيث إنها على وجازتها قد حوت مقاصد النحو بأسرها، ولما لها من مميزات أهلتها لذلك، ومن النحاة من ولع بها ولعاً شديداً حتى نسب إليها، فاشتهر بالكافيي.

ومن مظاهر إعجاب العلماء بها واعتزازهم كثرة ما قيل في حقها حتى أنها لفرط تأثيرها فيهم شحذت قرائح بعضهم فقال فيها شعراً، من ذلك قول بعضهم:

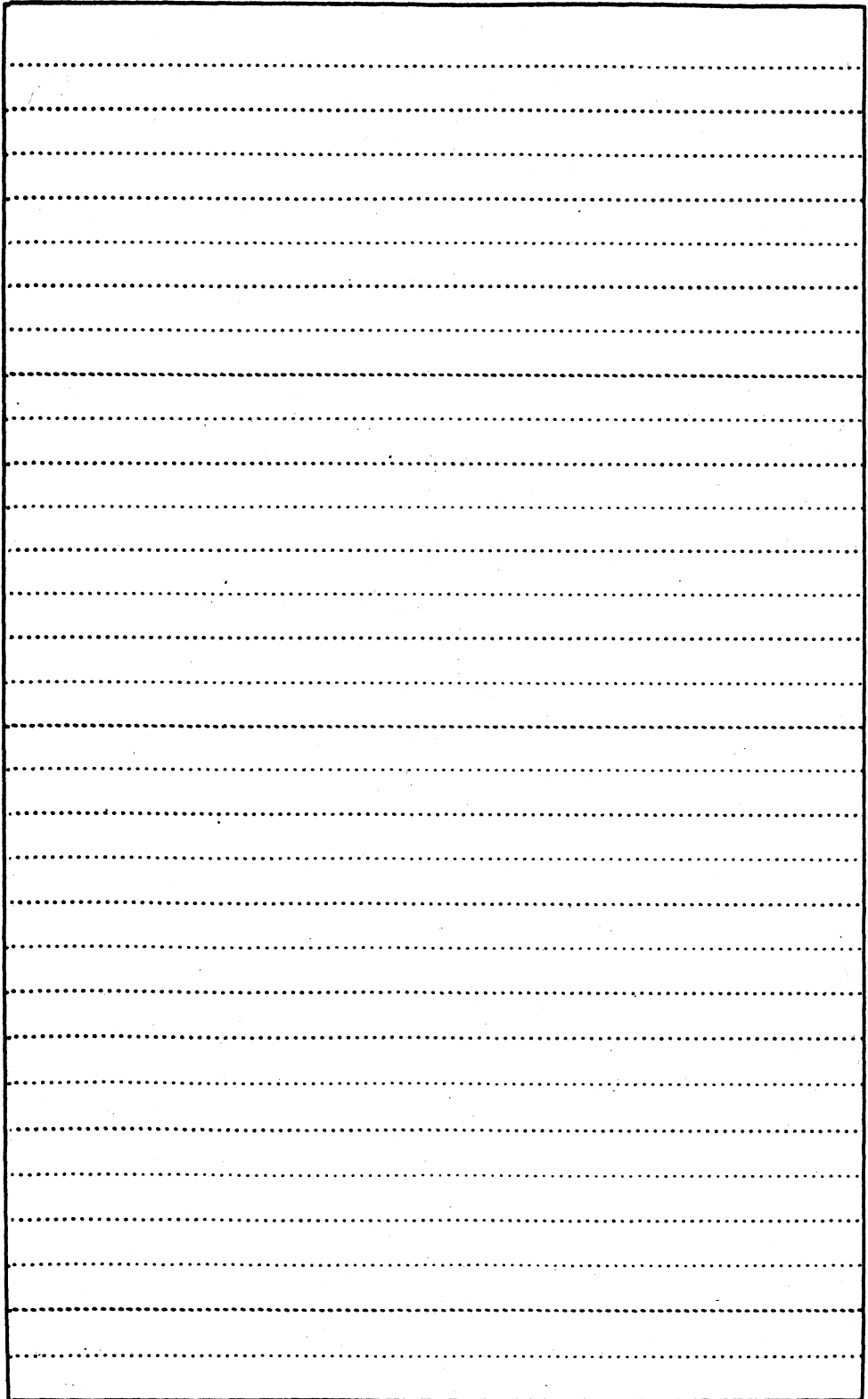
ما أبصرت عين بمثل الكافية * مجموعة تدرى المآرب شافية
يا طالباً للنحو إلزم حفظها * واعلم يقيناً أنها لك كافية
وقال الآخر:

صاغ الإمام الفاضل ابن الحاجب * درراً فأخفاها كغمز الحاجب
لما تواتر حسنهما بين الوري * قالت: أنا السحر الحلال فحاج بي

□ شروع الكافية:

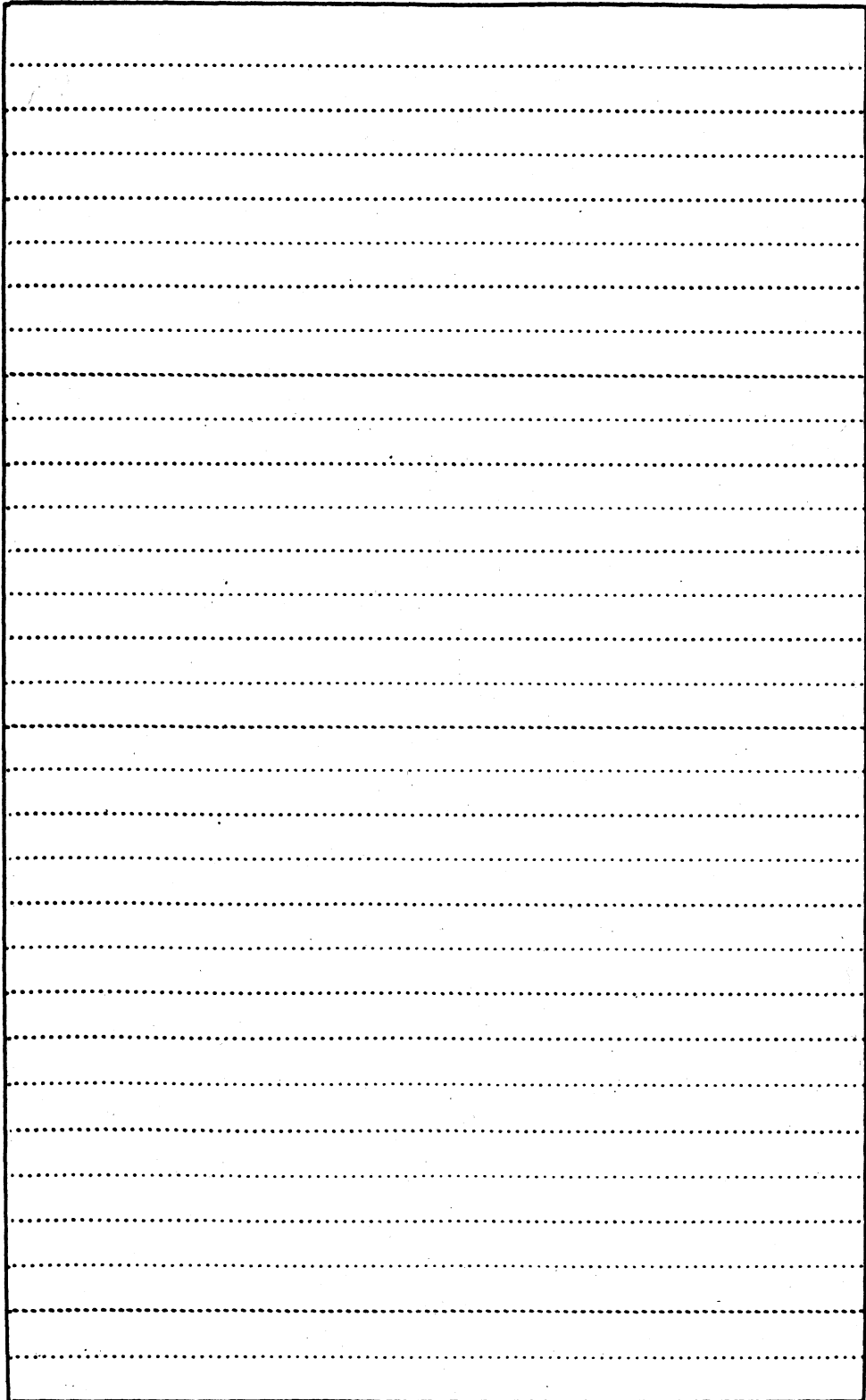
ومن شروحيها:

١ - شرح إبراهيم بعروش، واسمه: الوافية في شرح الكافية.





- ٢- شرح إبراهيم بن عرب شاه الإسفرائيني (ت ٩٤٣ هـ).
- ٣- شرح إبراهيم أبي إسحاق بن محمد بن عبد القادر القاولي الرباطي.
- ٤- شرح أحمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦ هـ) واسمه: شكوك على الحاجبية.
- ٥- شرح أحمد بن شمس الدين بن الخباز الموصلي (ت ٦٣٨ هـ) واسمه: النهاية في شرح الكافية.
- ٦- شرح ابن الملا أحمد بن محمد الحلبي (ت ٩٩٠ هـ).
- ٧- شرح أحمد بن محمد الرصاصي (ت ٦٥٨ هـ) واسمه: منهج الطالب.
- ٨- شرح أحمد بن محمد الزبيدي الإسكندري المالكي (ت ٨٠١ هـ).
- ٩- شرح أحمد بن محمد بن يوسف الخالدي الصفدي (ت ١٠٣٤ هـ).
- ١٠- شرح أحمد البارودي.
- ١١- شرح أحمد الجبلي.
- ١٢- شرح أحمد بن الهندي.
- ١٣- شرح بالفارسية لإعجاز أحمد في الكافية.
- ١٤- شرح إسحاق بن محمد بن العميد الملقب بكبير الدهوي.
- ١٥- شرح الأسرار الصافية والخلاصات الشافية في كشف المقدمة الكافية لإسماعيل بن إبراهيم بن عطية البحراني.
- ١٦- شرح لإمام الحرمين اسمه: كفاية العافية.
- ١٧- شرح حاجي بابا إبراهيم بن عثمان الطوسيوي (ت ٨٧٠ هـ) واسمه: أوفى الوافية.
- ١٨- شرح بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت ٧٢٣ هـ).
- ١٩- شرح بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك المعروف بابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ).
- ٢٠- شرح البرقعلي.





٢١- شرح برهان الدين بن شهاب الدين عبدالله جاني، وهو باللغة الفارسية واسمه: حل تركيب الكافية.

٢٢- شرح أبي بكر الخبيصي (ت ٨٠١ هـ) واسمه: الموشح.

٢٣- شرح تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي (ت ٧٤٩ هـ).

٢٤- شرح تاج الدين بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي (ت ٧٤٦ هـ).

٢٥- شرح تاج الدين أحمد بن محمود العجمي الخجندي الشافعي.

٢٦- شرح تقي الدين إبراهيم بن حسين بن عبدالله بن ثابت النحوي الطائي، واسمه:

التحفة الوافية.

٢٧- شرح تقي الدين النيلي البغدادي واسمه: التحفة الشافية.

٢٨- شرح جلال الدين أحمد بن علي بن محمود الغجدواني (ت ٧٢٠ هـ).

٢٩- شرح لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، واسمه: البرود الضافية والعقود

الضافية للكافية بالمعاني الثمانية وافية.

٣٠- شرح المصنف جمال الدين عثمان بن الحاجب.

٣١- شرح حسن راست.

٣٢- شرح حسين بن أحمد زيني زاده. ألفه سنة ١١٦٧ هـ. واسمه: معرب الكافية.

٣٣- شرح حسين بن عزمي زاده.

٣٤- شرح حكيم شاه محمد بن المبارك القزويني.

٣٥- شرح خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)

٣٦- شرح خضر بن إلياس الكمولوجوني واسمه: الأسئلة القطبية على كتاب ابن

الحاجب صاحب النفس القدسية.

٣٧- شرح داود بن محمد بن داود المالكي الأزهري.

٣٨- شرح رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) هو من أشهر

الشروح وأحسنها جمعاً وشمولاً وتحقيقاً.

